

جميع العاملين في القطاع الصحي والمستفيدين من خدماته يدركون ان هناك ضغوطات عالية على هذا القطاع ومراكز واقسام العيون والبصريات به. أحد هذه المشاكل هي عدم تمكين أخصائي وأطباء البصريات من القيام بدورهم الأساسي فيه بما يخدم صحة العين بفعالية وجودة. يُعدّ أخصائيو او اطباء البصريات من أهمّ العناصر في قطاع الرعاية الصحية الأولية، ونضرا لما تعانيه اقسام العيون والبصريات في غالب المنشآت والقطاعات الصحية الحكومية والخاصة فانه أصبح من الملح التفكير في حلول عملية تساعد من تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمريض بشكل سريع وفعال. والبصريات في غالب المناطق فان تفعيل دور دكتور البصريات في العيادات الأولية وطب الأسرة للقيام بدوره هو الحل السريع والفعال والذي سبقنا اليه دول متقدمة في مجال خدمات صحة العين كأمريكا وكندا وبريطانيا وأستراليا. يمكن لأخصائي البصريات المساعدة في تخفيف عبء الأنظمة الصحية من خلال تشخيص وعلاج أمراض ومشاكل العيون والبصر الشائعة، بالإضافة الى حالات امراض العيون التي لا تستلزم الوصول للمستشفيات الثانوية او المرجعية كالجفاف والحساسية وغيره بالإضافة الى تفعيل فحوصات الكشف الاستباقية للأمراض والمشاكل البصرية التي قد يؤدي التأخر في اكتشافها الى العمى والإعاقة البصرية الدائمة. عندما يتم التمكين لأخصائي البصريات فان أحد اهم النتائج هو المساعدة الفعالة لتقديم خدمات العناية بالعين في المناطق النائية التي لا يُمكن لأطباء العيون الوصول إليها بالإضافة الى سرعة اكتشاف الحالات التي قد يؤدي تأخر اكتشافها الى فقدان البصر او الإعاقة البصرية مثل امراض الجلوكوما واعتلالات الشبكية السكري المرضان اللذان يعتبران من اهم الاسباب لفقدان البصر بالمملكة العربية السعودية إضافة الى الأسباب الأخرى من الامراض والمشاكل البصرية مثل كسل العين الوظيفي. بالإضافة الى ما سبق تُعدّ رعاية أخصائي البصريات اقل تكلفة من رعاية أطباء العيون، لذلك يجب توسيع مهام اخصائي البصريات وتمكين عملهم في مراكز الرعاية الأولية واقسام طب الأسرة ومنحهم الصلاحيات في الفحص والتشخيص والعلاج. كما يجب زيادة الوعي بدور أخصائي البصريات في الرعاية الصحية الأولية بين المرضى والمهنيين الصحيين الآخرين. كما يجب توفير التدريب والدعم اللازم لأخصائي البصريات لتحسين مهاراتهم وتقديم رعاية صحية عالية الجودة. يُعدّ تمكين أخصائي البصريات في قطاع الرعاية الصحية الأولية أمراً ضرورياً لضمان حصول المرضى على رعاية صحية عالية الجودة للعين. القيام بذلك يؤدي الى تقديم خدمة صحية متقدمة وذات جوده عالية ويتيح لأطباء جراحة العيون تقديم ادوارهم المناطة بهم بشكل أكثر تخصصيه ونوعيه بشكل متكامل مع بقية اضلاع فريق العناية بالعين وصحتها.